الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي

مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط

الملتقى الدولي الإفتراضي حول:

مناهج تحقيق المخطوط العربي بين الهواية والدراية

المنعقد بمركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بولاية الأغواط يومي 23 - 24 ماي 2023

عنوان المداخلة:

المخطوط العلمي: خصوصياته وعوائق تحقيقه -

the Scientific Manuscript: its privacies and obstacles behind realising

نصيرة عزرودي [1]، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (قسنطينة، الجزائر)،
الايميل: naceralex@yahoo.fr

الملخص:

إنّ تراثنا العلمي الذي قامت عليه نهضة الغرب الحديثة التي نعيشها اليوم، هو نفسه مازال صالحا لأن نقيم عليه نهضة جديدة أعظم، فنحن أقدر على فهم هذا التراث، ودرسه، والغوص فيه، وحلّ دقائقه، وإعادة اكتشافه، خاصة وأننا نؤكد كما فعل العديد من المختصّين أنّ هذا التراث بحاجة إلى قراءة جيدة ولا شكّ أنّ هذه القراءة الجديدة ستؤدي إلى نتائج أعظم ممّا نتصوّر.

لا بدّ من الاعتراف أنّ تعاملنا مع التراث العلمي جاء متأخرا بصورة كبيرة عن الجهود التي بذلها علماء الغرب في هذا المجال، لكن من حسن حظّنا أنّ هناك نخبة عربية علمية متخصّصة أخذت على عاتقها مسؤولية إبراز مدى قوة تقدّم المعرفة العلمية العربية من خلال دراسة ونشر وتحقيق النّصوص العلمية المخطوطة.

وعليه ركزنا الحديث على خصوصية المخطوط العلمي عن غيره من المخطوطات، وبيان أهميته والجدوى من تحقيقه، والتذكير بأهمّ نقطة تتعلق بصعوبته وضرورة إلمام أهل الاختصاص به لخصوصية مصطلحاته وتشعّبها، وعليه أضحى من الضروري التفات الجامعات إلى أهمية تقعيد هذا العلم كمادة أساسية تُعطى للطلبة خاصة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه.

كلمات مفتاحية: المخطوط العلمي؛ تحقيق المخطوط؛ العلوم .

المخطوط العلمي: خصوصياته وعوائق تحقيقه ـ نماذج مختارة

Abstract:

Our scientific heritage that the modern western renaissance was built upon and the one we are living in today, it is still valid to make upon it a new and great renaissance. Because we best understand this heritage, study it and dive into it and rediscover it especially when we confirm as many specialists did that this heritage is in need of a new reading. And there is no doubt that this latter will lead to great results more than we imagine.

We must confess that the way we are dealing with this scientific heritage came too late behind the efforts that western scientists did in this field. But fortunately, that there is a specialized scientific Arabian elite that took the responsibility of showing how strong the development of the Arabic scientific knowledge through studying, publishing and method of investigation the scientific manuscript texts

That's why we focused on the privacy of the scientific manuscript rather than the other manuscripts, showing its importance and the reason behind method of investigation it. Besides we tried to show the important point that is relied to its difficulty and the need to work on it by its specialists, because of the privacy of its terms. That's why it becomes important that universities put this science as an essential module given to students especially in the phases of majister and doctorate.

Keywords: Manuscripts scientific ; method of investigation ; science .

مقدمة:

تعدّ المخطوطات العلمية العربية لبنة من لبنات الحضارة الإسلامية، اتّسمت بغناها الكمّي والكيفي، فقد تناول العرب بالبحث مختلف العلوم من طبّ ونبات وهندسة وصيدلة وفلك وجغرافيا، وعلوم الأرض....، وبالرغم من القيمة المعرفية التي يحتلها إلا أنه يعاني من أزمة إهمال وعدم اعتراف بقيمته، وربما يرجع الأمر بداية إلى كونها تشكّل عبئا وجهدا شاقّا على المحققين لغناها بمصطلحات علمية دقيقة، هذه الصعوبة تجاوزتها المدرسة الاستشراقية.

وبالرغم من اعترافنا بجهود هذه الفئة إلاّ أنّ تعاملنا مع التراث العلمي جاء متأخرا بصورة كبيرة عن الجهود التي بذلها علماء الغرب في هذا المجال، لكن من حسن حظّنا أنّ هناك نخبة عربية علمية متخصّصة أخذت على عاتقها مسؤولية إبراز مدى قوة تقدّم المعرفة العلمية العربية وتحوّلها من خلال دراسة ونشر وتحقيق نصوصهم العلمية المخطوطة.

1. الهدف من تحقيق المخطوطات العلمية:

1ـ الكشف عن الإضافة العلمية الأصيلة إلى العلم الذي تبحثه هذه المخطوطة.

2ـ دراسة المنهج العلمي الذي اتّبعه مؤلف المخطوطة.

3ـ إثبات أنّها تشكّل حلقة من حلقات تطور العلم، وأنّ مؤلفها يمتلك منهجا علميا جديرا بدراسته وتقديمه.[2]

أصناف النّصوص العلمية المخطوطة من حيث النشر والتحقيق:

تُصنّف النّصوص العلمية التراثية من حيث النّشر والتحقيق إلى خمسة أصناف هي:

1ـ صنف النّصوص المخطوطة التي لا تزال مستقرة في رفوف المكتبات العامة والخاصة، ومنها الذي فهرس وعرف موضعه، ومنها المجهول الذي لم يفهرس بعد، وهي السّمة الغالبة على المخطوطات العلمية.

2ـ صنف النّصوص المخطوطة التي نشرت صور منها في عدد محدود من النسخ، ونخص بالذكر هنا الجهد الذي يبذله العالم فؤاد سيزكين ـ رحمه الله ـ في معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية بفرانكفورت بنشره سلسلة "عيون التراث"، والتي طبع منها كتاب: جامع المبادئ والغايات في علم الميقات"، طبع بالتصوير عن مخطوطة أحمد الثالث 3343، بمكتبة طوب قابو سراي في استانبول، سنة 1984م.

3ـ صنف النّصوص التي ظهرت في النّصف الثاني من القرن الماضي الميلادي، والنصف الأول من هذا القرن في نشرات تقليدية بسيطة، منها ما طبعته مطبعة بولاق ككتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" لابن البيطار سنة 1291هـ/1874م، وكتاب "القانون في الطّب" لابن سينا سنة 1294هـ/1877م.

4ـ صنف النّصوص التي ينشرها هواة أو متطفلون على العلم وعلى تحقيق النّصوص، وقد بدأوا في الظهور في النصف الثاني من هذا القرن، وهم يسيئون إلى العلم أكثر ممّا يفيدونه.

5ـ صنف النّصوص التي صدرت في نشرات محقّقة تحقيقا علميا دقيقا بحسب ما يقتضيه التحقيق العلمي من الدّقة والضبط في قراءة النّص، والمقارنة بين مخطوطاته، وإيضاح مشكله، والاقتراب به ما أمكن من الأصل الذي وضعه المؤلف، ويرجع الفضل في ظهور هذا الصّنف من النّصوص إلى المستشرقين الذي أولوا منذ بدايات القرن الماضي ـ التراث العلمي العربي الإسلامي عنايتهم به دراسة وتحقيقا، ولكن تلك النشرات التي نشروها محدودة جدا ونسخها متواجدة بأوروبا أو أمريكا لأنه موجه أساسا إلى جمهور المستعربين.[3]

وهذا الصّنف الأخير بدأ في الظهور في الوطن العربي بالرغم من أنه يعدّ على أصابع اليد، وفي هذه الورقة سوف نعالج الأسباب التي جعلت من هذا النوع من النّصوص المخطوط لا يأخذ حظه من العناية والدراسة والنشر والتحقيق.

ب- فوائد تحقيق التراث العلمي المخطوط:

1ـ إثراء المدخل التاريخي في تدريس العلوم، وتنمية الحس النقدي والثقة بالنفس لدى الناشئة، والوقوف على طبيعة التطور العلمي ومنهجية البحث والتفكير في العلوم المختلفة.

2ـ تصحيح تاريخ العلم وكشف حالات الغش الفكري والقرصنة العلمية من قبل بعض المؤرخين والنقلة والمستشرقين
في حق تراثنا العربي والإسلامي.

3ـ التأصيل الجيد لمختلف فروع العلم المعاصر (البصريات ـ الصوتيات ـ الوراثة ـ البيئة ـ الميكانيكا ـ الجيولوجيا ـ الفلك).[4]

4ـ الكشف عن المزيد من النظريات والاختراعات المتقدمة في التراث الإسلامي، ونسوق مثالاً على ذلك الاكتشافات الفلكية لابن الشاطر الدمشقي(تـ 777هـ/1375م) منها نظريته عن حركة الكواكب، ودورانها حول الشمس، أو ما يسمى الآن بالنظام الشمسي، والتي أخذها ونسبها لنفسه للفلكي البولندي كوبرينك (1473 - 1543م).[5]

5ـ الإفادة من التراث العلمي في ميادين تطبيقية عديدة، منها: الكشف عن الموارد المعدنية والبترولية، وتعرف الهزات الزلزالية في البلدان العربية والإسلامية، والإفادة في مجال علوم النبات والعلوم الزراعية وعلم الرعي والمراعي، والإفادة
في مجال طبّ الأعشاب الذي لا يزال معتمدًا في أكثر دول العالم، ودراسة الأساس العلمي للتصميمات

الهندسية التي قامت عليها تقنية العقود والقباب بأشكالها المختلفة وزخارفها المتنوعة، والإفادة في مجال التربية والتعليم من كتب التراث العلمي التقني لتدريب الطلاب على إعادة تركيب بعض الأجهزة والآلات البسيطة.[6]

2. شروط محقق المخطوط العلمي:

ـ الأمانة العلمية التي تقتضي تحرير النّص وتصحيحه.

ـ الإلمام باللغة العربية وأساليبها ومفرداتها وسائر علومها، مع ضرورة الإلمام بالسياق التاريخي للمخطوط المراد تحقيقه، واستيعاب الاصطلاحات اللغوية الفنية الخاصة بعصر المخطوط مقابل الاصطلاحات الحديثة.[7]

ـ سعة الاطّلاع على كتب التراث ومصادره في مختلف جوانب العلم والمعرفة.[8]

ـ الاستعانة بذوي الخبرة، خاصة وأنّ غالبية المخطوطات لها رصيد صعب من المصطلحات العلمية الدّقيقة.

ـ التذرع بالصبر والأناة، أذكر في هذا المقام أنّ الباحث المصري "عبد الحميد صبرة" المختصّ في تاريخ علوم وتكنولوجيا متخصّص في تاريخ البصريات والعلم الإسلامي في العصور الوسطى (تـ.2013م)، أمضى 40 عاما في تحقيق كتاب"المناظر" لابن الهيثم.

وحقّق الدكتور محمود الشيخ كتاب " المنصوري في الطّب" للرّازي، في ظرف 16 سنة، وترجمه إلى اللغة الإيطالية(استعان بـ27 مخطوط منها نسخ باللغة اللاتينية والإيطالية جلبها من صقلية).[9]

ـ ضرورة التّخصص في موضوع المخطوطة العلمية فالمتخصص في تاريخ الطّب يحقّق المخطوطات الطّبية وما يلحق بها، والمتخصّص بتاريخ الرياضيات يحقّق المخطوطات الرياضية وما يحلق بها وهكذا، ويمكن أن يقوم تعاون بنّاء بين مختصّين، أحدهما مختصّ بالتّحقيق بوصفه علما قائما بذاته، والآخر مختصّ بالموضوع العلمي الذي يتناوله المخطوط نفسه.

ـ إنّ الباحث في تاريخ العلوم في وقتنا الرّاهن لا بدّ له من التّسلح باللغات الأجنبية لأنّ تراثنا المخطوط درسه المستشرقون أولا، وعنوا به بدراسات مستفيضة، هذا من جهة ومن جهة ثانية لا يمكننا الإحاطة بالتراث المخطوط في العلوم والبحث فيه دون أن يكون جامعا للمعرفة بالعلم الذي ينتمي إليه النّص، وباللغة التي كُتب بها منها اللاتينية والعبرية واليونانية البيزنطية والإيطالية والفارسية وغيرها من اللغات، فغالبية المصطلحات العلمية في التراث العربي الإسلامي قد نشأ معتمدا على مصادر أعجمية وخاصة المصادر اليونانية، وهذا ما نعثر عليه في مخطوطات الطّب والنبات والصّيدلة.

خصوصيات المخطوطات العلمية: [10]

أ ـ قلّة عدد النسخ المخطوطة:

من المعلوم أن عملية المقابلة بين نسخ المخطوطة من أهم المراحل الدقيقة في عملية التحقيق، لأنه يضعنا أمام روايات عديدة، الأمر الذي يساعدنا على اختيار الرواية الأصحّ، والمتناسبة مع أسلوب المؤلف وغرضه من النّص، وفي الأخير نصل إلى إثبات نصّ أقرب ما يكون إلى نصّ المؤلف.

هذا الأمر يعوزنا في المخطوط العلمي الذي يعاني من نقص النسخ المخطوطة عكس المخطوطات في المجالات الأخرى، ممّا يزيد من صعوبة تحقيق النّص العلمي.

ب ـ كثرة أخطاء النّساخ:

لا داعي لأن نُعدّد أنواع أخطاء النّساخ في مخطوطات التراث المخطوط عموما والعلمي خصوصا وأسبابها، ولكن نؤكد على وقوع بعض النّساخ في أخطاء كثيرة ومتنوعة في المخطوط العلمي، وذلك بسبب صعوبة فهم النّص العلمي، واستعماله لمصطلحات علمية خاصة ودقيقة وغير دارجة في الحياة اليومية أو باللغة العربية الشائعة.

ج ـ الأشكال الهندسية والرسومات:

تتضمن المخطوطات العلمية الرياضية والفلكية والميكانيكية والجغرافية والنباتية والطبية وغيرها رسوما توضيحية وأشكالا هندسية وجداول، الغاية منها توضيح مضمون النّصوص وشرحها وتفسيرها أو رصد النتائج ضمن جداول منظمة يمكن استعمالها بسهولة ويسر.

والمحقق في تعامله مع هذه الأشكال يكون أمام حالات هي:

1- الحالة الأولى: وهي الأكثر شيوعا ينقل النّاسخ الرّسوم والأشكال والجداول بدون الدّقة العلمية المطلوبة، فيغيّر من غير قصد التناسب في أطوال الأشكال الهندسية والرّسوم التّوضيحية، ونلاحظ تغييرا في الحروف المستعملة في تلك الأشكال والرسوم، أمّا الجداول فحدث ولا حرج عن تغيير في الأرقام والحروف.

2- الحالة الثانية: يُهمل النّاسخ رسم الرسوم والأشكال وإعداد الجداول، ويترك مكانا مناسبا فارغا في المخطوطة في بعض الأحيان.

3- الحالة الثالثة: ينقل النّاسخ الرّسوم والأشكال والجداول بدقّة علمية، ولكن إذا كان النّاسخ ينقل من مخطوطة صحيحة فإنّ رسومه وأشكاله وجداوله تكون صحيحة، وإذا كان النّاسخ ينقل من مخطوطة سقيمة فإنّ رسومه وأشكاله وجداوله ستكون سقيمة أيضا.

وفي كيفية التعاطي مع هذه الحالات انقسم المحقّقون إلى فريقين:

1- الفريق الأول: يقترح إعادة رسم الرّسوم والأشكال، وحساب الجداول بشكل يتناسب مع الشّرح العلمي الوارد في المخطوطة، بحجّة أنّ تلك الرّسوم والأشكال الهندسية والجداول من نسخ النّساخ ـ في معظم الأحيان ـ وليست من وضع المؤلف إلاّ إذا كانت لدينا نسخة المؤلف.

2- الفريق الثاني: يقترح المحافظة عليها كما هي لأنّها وثيقة وطابع خاص بكلّ مخطوطة، ولكن في هذه الحالة تحتاج إلى صفحات لإيراد الرّسوم والأشكال الهندسية والجداول الخاصة بكل نسخة من نسخ المخطوطة المحقّقة.

وفي هذا الصّدد نضرب مثالا لمن أحسن توظيف صور ورسومات المخطوطات، المحقق أحمد يوسف الحسن عند نشره نماذج من تحقيقه كتاب"الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل" لأبي العزّ بن إسماعيل الجزري(ت607هـ/1206م) أعاد رسم الآلات المائية والتّقنية الواردة فيها رسما هندسيا دقيقا ملتزما بالأصول الخطّية التي أوردت صور تلك الآلات، كما فعل المحقق محمد أبطوي عندما حقّق "متن المظفر الإسفزاري في علمي الأثقال والحيل" لأبي حاتم المظفر إسماعيل الإسفزاري(توفي بين 506 و515هـ)، أعاد رسم أكثر من 300 آلة بالوسائل التقنية المعاصرة بتقنية ثلاثية الأبعاد تسمح بفهم أفضل للآلات.[11]

ـ صعوبة تحديد المصطلحات العلمية في المصادر والمراجع العلمية:

يعدّ تحديد المفهوم الدّقيق للمصطلحات العلمية مفتاح أي علم، وتأتي عملية تحديد المفهوم العلمي في المرحلة التالية لمرحلة المقابلة بين النّسخ في عملية التّحقق من الشكل الكتابي للمصطلح ومفهومه العلمي واللغوي الدّقيق.

كما وجب التنبيه أنّ الاصطلاح الفني للمخطوطات العلمية العربية التي تعود للعصور الوسطى تختلف تماما عن المصطلح الفنّي للغة العربية العلمية الحديثة، لذا على المحقق مراعاة هذه النقطة وإيلائها أهمية قصوى.

لذلك ينبغي على كلّ محقّق أن يضع معجم للمصطلحات العلمية الواردة في مخطوطته، وذلك بهدف تحقيق الأغراض التالية:

1ـ الفهم الصّحيح والدّقيق لنصّ المخطوطة المحقّقة.

2ـ المساعدة في تحقيق مخطوطات أخرى في العلم نفسه.

3ـ الاستفادة ـ قدر الإمكان ـ من بعض المصطلحات العلمية الواردة في التراث العلمي العربي، بإحلالها محلّ بعض المصطلحات غير الدّقيقة المستعملة حاليا.

4ـ تعويض النّقص الحاصل في بعض المعاجم والموسوعات العربية.

4ـ خصوصية الاختصارات والرموز والتسميات العلمية:

نجد في المخطوطات اختصارات وتسميات خاصة ببعض الموضوعات، وكذلك رموزا لبعض الكلمات والأرقام، منها حساب الجمّل(هو ضرب من الحساب، استعمله المؤلفون العرب يعتمد على الحروف عوض الأرقام، وكل حرف يحيل على قيمة عددية).

وكما نعلم فالمصطلح العلمي في التراث العربي الإسلامي قد نشأ معتمدا على مصادر أعجمية وخاصة المصادر اليونانية، من ذلك كتب الطبّ والصيدلة، فبالرغم من أن العلماء العرب بحثوا عن المقابلات العربية لها إمّا في الفصيح وإمّا في المولّد، وإمّا في العامّي، ولكن في أحيان كثيرة يعجزون عن العثور عن مقابلات عربية لها، فيتعمدون ذكرها بمصطلحها الأعجمي.

وبالنسبة للتسميات أضرب مثالا عن لفظة وردت في كتاب "دلائل القبلة" وهي "الكحل" من خلال البحث فيما كتبه الإسبان لأنهم لهم الريادة في علم الفلك، عثرت على معناها بأنها نوع من أنواع السّاعات الشّمسية مخروطية الشكل، وأول من أشار إليها هو الفقيه أبو علي المتيجي (6هـ/12م).[12]

ـ صادف المحقّق محمود الشيخ أثناء تحقيقه" المنصوري في الطّب" للرّازي العديد من المصطلحات العلمية باللغة الفارسية منها: اسفزباك ـ زرباك(كلمات فارسية) + ثفايا: هو اللون الأبيض، وهو ما نسميه في المغرب الشربة البيضاء.[13]

ـ صادفه لفظ أبابيل (كلمة فارسية) بعد بحث طويل توصل أنها خنفساء الضبي، وليتأكد من أوصافها سافر إلى مصر وتركيا وعدد من دول البحر الأبيض المتوسط ليتعرف على خصائص هذه الحشرة ليُطابق بينها وبين ما جاء في نصّ الرازي.[14]

إجمالا يمكن القول أنّ صعوبة المصطلح من أهم الاشكالات التي يصادفها محقق المخطوط العلمي، فمن المعلوم أن نصوصنا العلمية التراثية محرّرة بالعربية، ويصعب قراءتها وفهما لغير المتكونين تكوين علمي، لا سيما وأن التكوين العلمي لأصحاب الشهادات العلمية يتمّ غالبا بجامعات أجنبية أو وطنية تعتمد

تدريس المادة العلمية بغير العربية، ومن أوتي العلم بالعربية فإنه لم يؤتي في الغالب المعرفة بالعلم، وعليه فإن الخبرة بالمصطلح من أولويات محقق المخطوط العلمي.

5ـ خصوصية المصادر والمراجع المعتمدة:

نحتاج لإعداد الدراسة العلمية والتاريخية لمخطوطة علمية إلى مصادر ومراجع خاصة بذلك العلم الذي تعالجه،
وفي دراسة المصطلحات نعود إلى مصادر ومراجع معينة، حتى بالنسبة لبعض أنواع التوثيق العامة كالأعلام يمكن العودة أحيانا لكتب خاصة بالتراث العلمي منها على سبيل المثال لا الحصر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أصيبعة ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة....

نماذج من الجهود الفردية في تحقيق التراث العلمي المخطوط:

عند الأجانب:

ماير هوف، ماكس **Meyerhof ,Max**(1874 - 1945م)

مستشرق ألماني من كبار أطباء العيون العالميين، عمل بالقاهرة لمدة طويلة، وعرف بتحقيقاته العلمية الدقيقة لمخطوطات الطب والصيدلة عند العرب نذكر منها:

ـ العشر مقالات في العين لحنين بن إسحاق، طبع بالمطبعة الأميرية بالقاهرة سنة 1928م.

ـ الأسماء الطبية لجالينوس بترجمة حنين بن إسحاق مع ترجمة ألمانية وشروح وتعليقات بالاشتراك مع المستشرق الألماني جوزيف شاخت.

ـ خمس رسائل لابن بطلان البغدادي ولابن رضوان المصري مطبوعات كلية الآداب بالقاهرة سنة 1937م.

ـ شرح أسماء العقار للشيخ الرئيس أبي عمران بن عبيد الله الإسرائيلي القرطبي، مطبعة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة سنة 1940م.

ـ مختصر كتاب الأدوية المفردة لأحمد بن محمد الغافقي اختصار ابن العبري مطبوعات كلية الطب بالجامعة المصرية الكراسة الأولى سنة 1932 والثانية سنة 1933م.[15]

بولجاكوف، ب Bulgokov ,p**(ولد سنة 1927م)**

مستشرق روسي اختصّ بتحقيق المخطوطات الجغرافية منها كتاب "تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن" للبيروني، ونشه معهد المخطوطات العربية عام 1962 في طبعته الأولى، وعام 1995م بطبعته الثانية، وحقّق "مختصر قانون ابن سينا" نشره عام 1957م.[16]

ـ **ميخيل فوركادا**(Miquel Forcada)**:** مستشرق إسباني حقّق كتاب"القول في الشهور لابن عاصم" لابن عاصم(تـ.403هـ/1013م)، نشر من طرف معهد مياس فاليكروزة للتراث العلمي العربي، برشلونة، 1993م.[17]

ـ مارك أوليبيراس(**Marc Oliveras**): مستشرق إسباني حقّق شرح ابن القنفذ القسنطيني لأرجوزة البارع في علم النجوم لابن أبي الرجال تحت إشراف البروفيسور خوليو سامسو مويا، نشر بجامعة برشلونة قسم الفيلولوجيا سنة 2012م، نشره معتمدا على ثمان نسخ مخطوطة.[18]

عند العرب:

محمد ظافر الوفائي: نشر العديد من كتب علم الكحالة، فأصدر منها:

ـ "نور العيون وجامع الفنون" لصلاح الدين الكحال الحموي(تـ.696هـ/1296م)، صدر عن مركز الملك فيصل بالرياض سنة 1987م، و"المهذب في الكُحل المجرب" لعلاء الدين بن النفيس(تـ687هـ/1288م)، و"الكافي في الكحل" لخليفة بن أبي المحاسن الحلبي(تـ656هـ/1256م) صدر عن منظمة الإيسيسكو بالرباط سنة 1990م، و"البَصَر والبصيرة" لثابت بن قرّة(تـ288هـ/901م)، صدر عن مكتبة العُبيكان بالرياض، و"المنتخب في علم العين وعلاجاتها" لعمار بن علي الموصلي(تـ400هـ/1010م)، و"تشريح العين وأشكالها ومداواة أعلالها" لابن بختيشوع الكَفْرطابي(تـ.460هـ/1070م) صدر عن مركز الملك فيصل بالرياض سنة 1991م، وأصدر كتاب"المرشد في طبّ العين" لمحمد بن أسلم ابن قسّوم الأندلسي (تـ.595هـ/1197م) في الرياض سنة 1990م، وكتاب" فردوس الحكمة" لعلي بن رَبَن الطبري(تـ.236هـ/850م)، وكتاب"نتيجة الفكر في علاج أمراض البصر" لأحمد بن عثمان العتبي(تـ.657هـ/1259م) بالتعاون مع محمد رواس قلعجي في سنتي 1998- 1999م.[19]

ـ جورج صليبا: اهتم بمخطوطات علم الهيئة منها: "كتاب الهيئة" لمؤيد الدين العرضي في بيروت سنة 1990م، وكتاب"التذكرة في علم الهيئة" لنصير الدين الطوسي مع ترجمته إلى الانجليزية في نيويورك سنة 1993م.[20]

ـ رشدي راشد: صاحب الدراسات المستفيضة حول الرياضيات عند المسلمين نذكر منه: "صناعة الجبر" ترجمة قسطا بن لوقا، صدر بالقاهرة سنة 1975م، و"نور الدلالة" الجبر الحسابي في القرن الثالث عشر" لفخر الدين عبد العزيز بن عبد الجبار الخِلاطي، لكن جلّ أعماله الرياضية عبارة عن نصوص رياضية للمؤسسين والشارحين لعلم الرياضيات منهم: بنو موسى، ابن قرة، ابن سنان، الخازن، الفوهي، ابن السّمح، ابن هود، ابن الهيثم، ما بين سنتي 1996 - 1998م.

ـ محمد سويسي: نشر كتاب "تلخيص أعمال الحساب" لابن البناء المراكشي مع ترجمة فرنسية له وذلك سنة 1969م، تحقيق مخطوطة "الرّسالة الألواحيّة" المنسوبة إلى ابن سينا، وإرفاقها بمعجم المصطلحات الطبيّة ومقابلاتها الفرنسية والانكليزية واللاتينية، نشر الدار العربية للكتاب، تونس 1975، وتحقيق وتقديم "اللمعة المارديْنيّة في شرح الياسمينية للمارديني" نشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سنة 1983، تحقيق "بغية الطّلاّب، شرح منية الحساب لابن غازي المكناسي في الحساب والجبر"، معهد التراث وتاريخ العلوم، جامعة حلب، سنة 1984، تحقيق وتقديم "الأشكال المساحية لابن البنّا" نشر معهد المخطوطات الكويت سنة 1984، تحقيق وتقديم "أشكال التأسيس للسمرقندي"، شرح قاضي زاده الرومي، بيت الحكمة، تونس سنة 1984، تحقيق (بمعية الراضي الجازي) "الثلاث مقالات الأولى من كتاب زاد المسافر وقوت الحاضر في الطب"، لابن الجزّار القيرواني، مع إرفاقه بمعجم المصطلحات الطبية الواردة في هذه المقالات، نشر بيت الحكمة سنة 1986، تحقيق ونقل إلى الفرنسية لكتاب "كشف الأسرار عن علم حروف الغبار" للقلصادي، بيت الحكمة، تونس سنة 1988، ونشر نص أحمد ابن الجزار زاد المسافر وقوت الحاضر، (بمعية جمعة شيخة، الراضي الجازي، فاروق العسلي)، بيت الحكمة، تونس سنة 1999م.[21]

ـ أحمد فؤاد باشا: أستاذ الفيزياء وتاريخ وفلسفة العلوم بجامعة القاهرة، ساهم بتحقيق نصوص تراثية هامة منها:

"كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء"(الذهب والفضة) لأبي محمد الحسن بن أحمد الهمذاني(تـ345هـ)، نشر دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق القاهرة سنة 2004م.

"شرح مصادرات كتاب إقليدس" للحسن بن الهيثم(تـ432هـ)، نشر دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق القاهرة سنة 2005م، وحقّق "رسالة في الهيئة" لابن سينا، تقديم ومراجعة، نشر دار الكتب

والوثائق القومية، مركز تحقيق القاهرة سنة 2006م، وحقّق "تنقيح المناظر لذوي الأبصار والبصائر" لكمال الدين الفارسي، الجزءان الثاني والثالث، نشر دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق القاهرة سنة 2006م، وحقّق "رسائل المكان والضوء وأضواء الكواكب" للحسن بن الهيثم، نشر دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق القاهرة سنة 2014م"، وحقّق "مقالة في ضوء القمر" لأبي علي الحسن بن الحسن بن الهيثم، نشر مركز تحقيق التراث العربي الإسلامي بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا سنة 2015م.

ـ يوسف زيدان: حقّق المخطوطات التالية: كتاب"شرح فصول أبقراط" بالتعاون مع ماهر عبد القادر، و"رسالة الأعضاء"، و"المختار من الأغذية" ما بين سنتي 1991 ـ 1992م، و"الشامل في الصناعة الطّبية، الأدوية والأغذية" في 30 مجلد لعلاء الدّين ابن النفيس(تـ.687هـ)، و"مقالة في النقرس" لأبي بكر الرازي، و"ماهية الأثر الذي يبدو على وجه القمر" لأبي الحسن بن الهيثم، الصّادران عن مركز حسن بن محمد للدراسات التاريخية بقطر.

ـ لطف الله قاري: سعودي مختصّ في الفيزياء من جامعة البترول والمعادن بالظهران سنة 1398هـ 1978م، حاز على جائزة الكويت للتقدّم العلمي عام 2013 نظير مؤلفاته العديدة في حقل تاريخ العلوم نذكر منها:

مقالة في مزاج دمشق للأسعد المحلي سنة 2004 ـ رسالة في تحقيق أمر الوباء والاحتراز منه وإصلاحه إذا وقع لأبي سهل المسيحي سنة 2005 ـ رسالتان في الجغرافيا الطبية وتأثير البيئة، سنة 2005م ـ الرسالة القدسية في عمل الشاذروان والفسقية، تحقيق بالاشتراك سنة 2006م ـ مختصر كيمياء الأطعمة للكندي اختصار الطّبيب ابن جزلة سنة 2009م ـ زهر البساتين في علم المشاتين سنة 2012م ـ طيب العروس وريحان النفوس سنة 2014م.

معهد التراث العلمي العربي بحلب:

أنشئ بجامعة حلب عام 1976م وكان أول معهد متخصّص في تاريخ العلوم في الوطن العربي هدفه الأساسي القيام بدور تراثي فاعل يكشف عن مساهمات العرب والمسلمين وما حقّقوه من إبداع علمي متميّز مع إظهار فضلهم على الحضارة الإنسانية.

من مهامه إصدار المجلات والدوريات المتخصّصة، ونشر المؤلفات والبحوث، وجمع المخطوطات العلمية العربية وتحقيقها وترجمتها ونشرها، وتكوين مكتبة متخصّصة، وتنسيق جهود الباحثين العرب والأجانب، وعقد الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية، ونشر نتائج أبحاثها، وعقد الدورات ذات العلاقة، وإيفاد البعثات للقيام بالأبحاث والتحريات الميدانية، وإقامة متحف متخصّص، ومناقشة الرسائل والأطاريح في تخصص تاريخ العلوم.

ولعل أهم إنجازات المعهد: مجلة تاريخ العلوم العربية في عددها الأول سنة 1977م، وهي نصف سنوية، ونشرة المعهد بعنوان: رسالة معهد التراث العلمي العربي وهي نصف سنوية، ومجلة عاديات حلب، وهي سنوية.

أخذ المعهد بعدا دوليا خارج حدود جامعة حلب، فاشترك في الاتحاد الدولي لتاريخ وفلسفتها، الذي يضمّ كثيرا من الدول الغربية والأمريكية وغيرها، وأقام تعاونا وثيقا مع جامعات غربية وعربية وهيئات قومية، كمعهد المخطوطات العربية، ودولية كاليونسكو، وكلّ ذلك مكرّس لخدمة تاريخ العلوم العربية، وشارك في كثير من الندوات والمؤتمرات الدولية الخاصة بتاريخ العلوم.[22]

من منشوراته:

ـ كتاب"الحيل" لبني موسى بن شاكر" تحقيق وتقديم أحمد يوسف الحسن بالتعاون مع محمد خياطه،

مصطفى تعميري، سنة 1981م، وكتاب"القولنج" للرازي، وبعض رسائل ابن سينا، وكتاب "الأنيق في المجانيق" لأرنبغا الزردكاش، وكتاب " كلام في الفروق بين الأمراض" للرازي تحقيق سلمان قطاية سنة 1978م، وكتاب " الجامع بين العلم والعمل النّافع في صناعة الحيل" للجزري، لأبي العزّ بن إسماعيل(تـ607هـ/1206م)، تحقيق أحمد يوسف الحسن بالتعاون مع عماد غانم ومالك الملوحي وآخرون، سنة 1979م.[23]

ويبقى المعهد لحدّ الآن رغم الظروف فارس الحلبة ومُجَليها، غير منازع، هو الرائد زمنا، والرائد عملا، وأكثرها تنظيما وإنجازا وديناميكية، بما يملكه من نخبة من الباحثين يجاهدون لإبقاء الشعلة متّقدة فيه رغم الظروف الصعبة التي تمرّ به سوريا المكلومة، منها عقده للمؤتمر السنوي الخامس والثلاثون لتاريخ العلوم عند العرب، والذي جاء شعاره الاحتفاء ببني موسى بن شاكر، يومي 14 - 16 نيسان 2020م تحت إشراف عميد المعهد الأستاذ الدكتور "مصطفى موالدي"، والمؤتمر السنوي السادس والثلاثون لتاريخ العلوم عند العرب والاحتفاء بالطبيب أبي القاسم الزهراوي، والذي سيعقد يومي 22 - 24 تشرين الثاني 2022م.

مركز إحياء التراث العلمي العربي ببغداد:

تأسّس هذا المركز منبثقا عن جامعة بغداد عام 1977م، وهو المركز الثاني المتخصّص في تاريخ العلوم في الوطن العربي، من أهدافه بعث التراث العلمي العربي، وإبراز الجوانب المشرقة فيه، وإنشاء مكتبة متخصّصة تحتوي على مصوّرات لنصوص مخطوطة متنوعة في الطّب، الفلك، الحساب، الأغذية، الفلسفة، الموسيقى، وإقامة الندوات والمؤتمرات الوطنية والدولية، والاتصال بمراكز التراث والمتاحف والجامعات والتنسيق معها في مجال التراث العلمي.[24]

أصدر المركز مجلة دورية باسمه صدر العدد الأول سنة 1977 ويستمر لحد الآن، يقوم بنشر نصوص محقّقة، وبحوث ودراسات غالبها في التراث العلمي.[25]

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت:

باشر هذا المعهد أعماله عام 1982م بجهود شخصية من قبل المختصّ في تاريخ العلوم فؤاد سيزكين أستاذ تاريخ العلوم الطبيعية في جامعة فرانكفورت بألمانيا، يهدف هذا المركز إلى إظهار ما قدّمه العرب والمسلمون في القرون الماضية، وربطه بالنهضة الأوروبية، التي أدّت إلى التقدّم الحضاري العالمي في عصرنا الحاضر.[26]

ساهم المعهد في نشر النصوص في مختلف العلوم، وهي مطبوعات نفيسة تُعدّ الآن بالعشرات، ويُؤخذ عليها أنّها مرتفعة الأثمان، وغير واسعة الانتشار، ومقتصرة على عدد محدود من المتخصّصين.

من منشوراته: نشر مخطوط "جامع المبادئ والغايات في علم الميقات"، طبع بالتصوير عن مخطوطة أحمد الثالث 3343، بمكتبة طوب قابو سراي في استانبول، سنة 1984م.

معهد المخطوطات العربية بالقاهرة:

كان همّه المخطوط منذ إنشائه عام 1946م، إذ جمع المخطوطات العربية مصّورة من كلّ مكتبة عامّة وخاصّة
في أماكن شتى من العالم، وكان يحرص على أن يُصوّر كلّ ما يلقاه من العلوم البحتة التي اشتغل بها العرب.

اهتمّ المعهد في مرحلته الأولى بنشر النّصوص والدراسات المعنية بالعلوم العربية الصّرفة من خلال مجلته، وكذلك كان لا يترك خبرا يتعلّق بهذه العلوم من عقد ندوات أو مؤتمرات أو نشر كتب إلا يذيعها

في نشرته، والمطّلع على المجلة يجد هذه النّصوص والدراسات مبثوثة في تضاعيف أعدادها، والمقلّب في صفحات نشرته يلقى أخبارا وفيرة عن التراث العلمي.

من منشوراته العلمية: مقالات علمية منشورة في مجلة معهد المخطوطات منها:كتاب "المرشد(أو الفصول)
في الطّب" لأبي بكر الرّازي في الجزء الأول من المجلد السابع سنة 1961، وكتاب "تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن" لأبي الرّيحان البيروني، صدر ضمن المجلد الثامن بجزأيه سنة 1962م.

كما نشر أحمد سليم سعيدان "رسالتان في الحساب العربي: أصول الهيئة لكوستا بن ليان، و"الكفاية" لأحمد بن علي الإربيلي، في العدد 13 سنة 1967م، ونشر "طرائف الحساب" لأبي كامل شجاع ابن أسم المصري
في العدد التاسع سنة 1963م، ونشر محمد سعيد الدمرداش بعض الرسائل الهندسية مثل:"نصير الدين الطوسي"، وكتاب" تحرير المناظر لأوقليدس" في العدد التاسع سنة 1963م، و"البركار التام والقطوع المخروطية" لويجن بن رستم القوهي في العدد 22 سنة 1976م.

قام المعهد بعقد اتفاقية تعاون مع معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب، وبهذا التعاون صدرت عن المعهدين سنتي 1983، 1989م كتب أربعة هي: كتاب القولنج(في الأمراض البطنية) لأبي بكر الرّازي، وكتاب: من مؤلفات ابن سينا الطّبية، وكتاب الأنيق في المناجيق (في الصناعات الحربية والعسكرية) لابن أرنْبُغَا الزّردْكاش، وكتاب: نظرية الخطوط المتوازية في المصادر العربية ما بين القرنين الثالث والثامن الهجري لروزنفيلد، ويوسكوفيتش.

كما أصدر المعهد ما بين سنتي 1985، 1987م أربعة كتب: كتاب "منقولات الجاحظ عن أرسطو في كتاب الحيوان" للدكتور وديعة طه النّجم، وكتاب" التكملة في الحساب" لعبد القادر بن طاهر البغدادي، وكتاب
"الدلائل" للحسن بن البهلول، وكتاب"المنصوري في الطّب" لأبي بكر الرازي، تحقيق حازم البكري الصديقي سنة 1987م[27]، والذي أعاد تحقيقه الدكتور محمود الشيخ، وترجمه إلى اللغة الإيطالية(27 مخطوط منها نسخ باللغة اللاتينية جلبها من صقلية).

ومن المحفّزات التي وضعها المركز وضع "الجائزة العربية في تحقيق التراث" ، وأعلن عن الجائزة عام 1995م، فاز في دورتها الأولى كتاب" إنباط المياه الخفيّة" لمحمد بن الحسن الكَرَجِي(تـ406هـ)، تحقيق بغداد عبد المؤمن سنة 1997م، وفاز كتاب" مادة البقاء في إصلاح فساد الهواء والتّحرّز من ضرر الأوباء" للتّميمي المقدسي(من رجال القرن الرابع الهجري)، نشر معهد المخطوطات العربية عام 1997م.

كما نظّم المعهد مؤتمرا يصبّ في هذا الحقل عنوانه "التراث العلمي العربي: مناهج تحقيقه، وإشكالات نشره" في6، 7 ديسمبر 1999م، جاء هذا المؤتمر برهانا من المعهد على الاهتمام بالتراث العلمي ومعالجة قضاياه.

وينظم المعهد أيضا منتداه التراثي الثاني لعام 2017م، بعنوان "النّص التراثي العلمي بين مقاربتي التحقيق والترجمة"، وذلك يوم **16**نوفمبر2017م.

تأتي هذه الفعالية في إطار معالجة إشكالية مقاربة النصّ التراثيّ العلميّ مِن جهتي التحقيق والترجمة إلى اللغات الأخرى، ومن الأسئلة المثارة بقوةٍ في المنتدى تتعلَّقُ بالإشكالات الخاصة بمقاربة النصّ التراثيّ العلميّ مِن جهةِ خصوصية تحقيقه، وبمقاربته كذلك مِن جهة ترجمته التي تُجرى عادةً على النصّ بعد تحقيقِه، ومِن هنا تثور فكرة ماذا يحدث في أثناء عملية الانتقال مِن النصّ المحقَّق إلى النصّ المترجم.

يتحدث في المنتدى الدكتور أحمد فؤاد باشا، الأستاذ المتفرغ بعلوم القاهرة، وعضو مجمع اللغة العربية، والدكتور محمود الشيخ، أستاذ تحقيق النصوص الرومانسية بفلورنسا ـ إيطاليا.

وفي سنة 2017 تمّ نشر كتاب "شاناق في السّموم والترياق" تحقيق محمد يسري سلامة ومراجعة فيصل الحفيان، وكتاب "النّصيحتين للأطباء والحكماء" لموفق الدين أبي محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي(تـ639هـ/1231م) تحقيق ودراسة محمد كامل جاد.

ولهذا الأخير أيضا(محمد كامل جاد) تحقيق صدر له سنة 2019 بعنوان:" المجادلة بين الحكيمين الكيميائي والنظري" لموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي(ت 629 هـ)؛ ومعه للمؤلف نفسه: رسالة في المعادن وإبطال الكيمياء.

مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن:

أنشأها الشّيخ أحمد زكي يماني، وبدأت نشاطها الفعلي عام 1989م، حرصت منذ تأسيسها على رعاية وخدمة التراث الإسلامي المكتوب ونشر المعرفة به، وقد أفردت المؤسسة اهتماما استثنائيا وعناية موصولة بحفظ المخطوطات الإسلامية وفهرستها وتحقيقها، كما أولت عناية خاصة للعلوم الدقيقة، فنشرت مجموعة معتبرة من الدراسات والنّصوص المحقّقة لعدد من الباحثين المرموقين في هذا الميدان.

عقدت المؤسسة العديد من الملتقيات منها مؤتمرين وُجّها إلى ميدان العلوم، ففي أواخر عام 1997م، حيث تمّ عقد المؤتمر الرّابع بمقر المؤسسة بعنوان"تحقيق مخطوطات العلوم في التراث الإسلامي"، تناولوا فيه خصوصية تحقيق مخطوطات الفلك، والمصادر الأندلسية والمغربية فيه، وتقييم بعض الزّيجات، وتحقيق مخطوطات الهندسة، وجهود ابن الهيثم في البصريات، والمصطلح العلمي في التراث العربي المخطوط، وعلم الكحالة(طبّ العيون) عند العرب، منها كتاب "أمراض العين ومعالجاتها من كتابي المعالجات البقراطية" ألفه أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري(تـ366هـ/976م)، و"فردوس الحكمة" ألفه علي بن سهل رَبَن الطبري(تـ236هـ/850م)، بالتعاون مع محمد رواس قلعجي سنة 1998م.

أمّا المؤتمر الخامس فقد عُقد في أواخر عام 1999م وموضوعه"الأرض: ما عليها من التراث الجغرافي، والكيمياء والصيدلة، والمعادن والآثار العلوية والحيوان، وعلم النبات، وعلم الزراعة".

كما ألقيت في هذه المؤسسة محاضرة في صيف عام 1999 بعنوان"العلم في الحضارة الإسلامية والحداثة الكلاسيكية" لرشدي راشد المختصّ في مجال الرياضيات والبصريات والهندسة.

كما اعتنت المؤسسة بإصدار نصوص محقّقة في العلوم منها إصدار كتابين في علم الكحالة(طبّ العيون)، الأول بعنوان:"نتيجة الفِكَر في علاج أمراضِ البصَر" لأبي العباس أحمد بن عثمان بن هبة اله القيسي(تـ657هـ/1259م)، تحقيق وتعليق مجمد ظافر الوفائي ومحمد رواس قلعة جي، سنة 1998م، و"أمراض العين ومُعالجتها من كتابي"المعالجات البُقراطية" لأبي الحسن أحمد بن محمد الطّبري(تـ247هـ/861م)، و"فردوس الحكمة" لعلي بن سهل ربن الطبري(تـ247هـ/861م) تحقيق وتعليق محمد رواس قلعة جي ومحمد ظافر الوفائي، سنة 1998م، ونشر كتاب حول"الرياضيات التّحليلية عند العلماء المسلمين" في سبعة أجزاء، ومعجم تاريخي للمصطلحات العلمية الرياضية للمختصّ في تاريخ العلوم رشدي راشد.

ومن العناوين البارزة التي حُقّقت: "رسالة في الزّاوية" لكمال الدّين الفارسي(تـ840هـ/1442م) تحقيق مصطفى موالدي، 2014م.

"إرشاد العُجم لأعمال الجذور الصّم" لمحمد بن أبي الفتح محمد بن الشرقي أبي الروح عيسى بن أحمد الصوفي الشافعي المصري، تحقيق مصطفى موالدي.

"كتاب التجريد في أصول الهندسة" لأبي الحسن علي بن أحمد النسوي(القرن 5هـ/11م)، تحقيق مصطفى موالدي.[28]

ومن أهمّ إصدارات المركز كتاب: "متن المظفر الإسفزاري في علمي الأثقال والحيل" لأبي حاتم المظفر إسماعيل الإسفزاري(توفي بين 506 و515هـ)، صدر منه المتن باللغة العربية سنة 2013م، وبالانجليزية سنة 2015م للباحث في تاريخ العلوم المغربي محمد أبطوي، وقد نال به جائزة الملك عبد الله للترجمة من العربية إلى الإنجليزية سنة 2015م.

دار الكتب والوثائق القومية بمصر:

تم تأسيس مركز تحقيق التراث بها، وينشر به سلسلة تراثنا العلمي، ومن بين هذه الإصدارات نذكر:

ـ القول الصّريح في علم التّشريح، لأحمد عبد المنعم بن يوسف الدمنهوري شيخ الجامع الأزهر(1101هـ ـ 1192هـ) تحقيق ودراسة وليد الإمام مبارك، إسراف ومراجعة أ.د فؤاد باشا سنة 2018.

ـ كفاية الأريب عن مشاورة الطّبيب، لسريّ الدين ابن الصائغ الحنفي العلفي(المتوفّي 99هـ)، دراسة وتحقيق شريف علي الأنصاري، مراجعة أ.د أحمد فؤاد باشا سنة 2019.

ـ شفاء الأسقام ودواء الآلام(المقالة الثانية: الأدوية المفردة والمركّبة)، لحاجي باشا خضر بن علي الأيديني(تـ نحو 816هـ) تحقيق مروة الشريف وأنوار صبحي، ومراجعة أ.د عامر النجار سنة 2020، (وقد خصّصه لدراسة الأحجار والأعشاب والنباتات كالبقول والحشائش البرية والرياحين)، وسيتمّ إصداره في ستّ أجزاء صدر منها أربع أجزاء وجاري إصدار بقية الأجزاء.

مركز تحقيق التراث العلمي التابع لجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا بمصر:

تمّ إنشاء هذا المركز في جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا بالقاهرة بتاريخ 2010/05/17م، يترأسه الأستاذ الدكتور أنس عطية الفقي، يهدف إلى تحقيق المخطوطات العربية التراثية في مختلف مجالات العلوم العربية التراثية من تفسير وفقه وحديث وأدب وطب، ومن ثمّ طبع هذه الأعمال القيّمة ونشرها على جمهور الأمة العربية والإسلاميّة، مضيفًا إلى صرح الثقافة والعلم لبنةً جديدة.[29]

من منشوراته ذات الطابع العلمي:

ـ القانون في الطب، لابن سينا من تحقيق لجنة التراث العلمي ومراجعة أحمد فؤاد باشا

ـ المنتخبات الملتقطات للقفطي للزوزني تحقيق محمود مهدي.

ـ مخطوطة شجرة الطب للحياتي إخراج محمود مهدي.

ـ المختار في الطب لابن هُبل البغدادي من أربع أجزاء تحقيق محمود مهدي.

- **خاتمة:**

- ـ إنّ الاهتمام بنشر وتحقيق التراث العلمي العربي الإسلامي المخطوط في وطننا العربي يعاني من ثلاث مشاكل رئيسية: أولاها مشكلة اللغة، والثانية مشكلة الاختصاص، والثالثة مشكلة مصطلح العلم.
- ضرورة تدريس مادة تاريخ العلوم في الجامعات العربية ذات التخصّصات العلمية من طب وصيدلة وفلك، مع عناية خاصة بالحقبة الاسلامية.
- ـ يستطيع المحقق الكفء لمخطوطات العلوم أن يتجاوز القول بأن التطور الحاصل للعلوم حاليا يلزمنا بنبذ هذا التراث وراء ظهورنا.
- ـ النّص العلمي يحتاج في تحقيقه إلى عقليتين: عقلية المحقق الذي يقوم بإجراء مقابلات ومقارنات بين النسخ بعد جمعها وتحصيلها، وعقلية المتخصص في مجال المخطوط، وحبذا لو تجتمع عقلية المترجم في الأخير حتى نُخرج تراثنا العلمي للعالم بلغاته الحيّة، كي يتطلّعوا لقوته وتميزه، وهذه العقلية لا ينهض بها في الغالب إلاّ المؤسسات العريقة لتكلفتها الباهظة من ذلك معهد التراث العلمي بحلب، ومؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي بلندن، ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة.
- وضع سلم أولويات لنشر التراث العلمي المخطوط بالمؤسسات العلمية.
- ضرورة مسح شامل للمخطوطات العلمية العربية في الخزائن المحلية والدولية، وإعداد فهارس خاصة لها.
- ضرورة إقامة اتحاد عربي لتاريخ العلوم، من أجل ضمان تخطيط أكثر وتنسيق لحلّ مشكلات التراث العلمي، ولعلّ معهد المخطوطات العربية بما يملكه من كفاءات وإنجازات محلية وعالمية يستحق أن يناط به حمل عبء الدعوة إلى إقامة هذا الاتحاد.

- **الهوامش:**

---

[1]نصيرة عزرودي، الإيميل: naceralex@yahoo.fr

[2]-أحمد فؤاد باشا، التراث العلمي العربي: شيء من الماضي أم زاد للآتي، مقال ضمن كتاب: التراث العلمي العربي مناهج تحقيقه وإشكالات نشره، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1997،2000، ص33.

[3]-إبراهيم مراد، المصطلح العلمي في التراث العربيّ المخطوط: إشكالات الماضي وآفاق المستقبل، مقال من كتاب تحقيق مخطوطات العلوم في التراث الإسلامي، أبحاث المؤتمر الرابع، تحرير إبراهيم شبوح، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 1997، ص283 - 284.

[4]-أحمد فؤاد باشا، التراث العلمي شيء من الماضي أم زاد للآتي، مقال ضمن كتاب: التراث العلمي العربي مناهج تحقيقه وإشكالات نشره، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2000، ص 33- 36.

[5]- أحمد عبد الحليم عطيّة، ابن الشاطر الدمشقي الفلكي صاحب الطريقة الكوبرنيية قبل كوبرنيقس، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991، ص347 - 357.

[6]-أحمد فؤاد باشا، التراث العلمي شيء من الماضي أم زاد للآتي، ص 36 - 37.

[7]- أحمد الدلاّل، ملاحظات حول تحقيق أمّهات الكتب المخطوطة في علم الفلك العربي، مقال من كتاب تحقيق مخطوطات العلوم في التراث الإسلامي، أبحاث المؤتمر الرابع، تحرير إبراهيم شبوح، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 1997، ص 80.

[8]- مصطفى موالدي، خصوصية تحقيق التراث العلني، مقال ضمن كتاب: التراث العلمي العربي مناهج تحقيقه وإشكالات نشره، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2000، ص 86.

[9]- من محاضرة قدمّها الدكتور "محمود الشيخ" ضمن المنتدى التراثي الثاني لعام 2017 بعنوان: "النّص التراثي العلمي بين مقاربتي التحقيق والترجمة"، وذلك يوم الخميس 16 نوفمبر 2017م.

[10]- مصطفى موالدي، خصوصية تحقيق التراث العلني، ص 88 - 99.

[11]- أبو حاتم المظفر بن إسماعيل الاسفزاري، متن المظفر الاسفزاري في علمي الأثقال والحيل، تحقيق محمد أبطوي وسليم الحسيني، ط1، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2013م.

[12]- أبو علي المتيجي، دلائل القبلة، تحقيق نصيرة عزرودي، ط1، دار نور حوران للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 2021، ص 170.

[13]- من محاضرة قدمّها الدكتور "محمود الشيخ" ضمن المنتدى التراثي الثاني لعام 2017 بعنوان: "النّص التراثي العلمي بين مقاربتي التحقيق والترجمة"، وذلك يوم الخميس 16 نوفمبر 2017م.

[14]- من محاضرة قدمّها الدكتور "محمود الشيخ" ضمن المنتدى التراثي الثاني لعام 2017 بعنوان: "النّص التراثي العلمي بين مقاربتي التحقيق والترجمة"، وذلك يوم الخميس 16 نوفمبر 2017م.

[15]- عباس محمد حسن سليمان، جهود المستشرقين في خدمة التراث العلمي، مقال ضمن كتاب: التراث العلمي العربي مناهج تحقيقه وإشكالات نشره، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2000، ص 222 - 224 ـ ماهر عبد القادر، من يحقق التراث العلمي، مقال ضمن كتاب: التراث العلمي العربي مناهج تحقيقه وإشكالات نشره، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2000، ص 114 - 115.

[16]- عباس محمد حسن سليمان، جهود المستشرقين في خدمة التراث العلمي، ص225.

[17]- القول في الشهور لابن عاصم، دراسة وترجمة وتحقيق ميكيل فوركادة نوغيس، معهد مياس فاليكروزة للتراث العلمي العربي، برشلونة، 1993م.

[18]- Comentario de Ibn Qunfuḏ al-Qusanṭīnīin La Urŷūzaastrológica de ʿAlī b. Abī l-Riŷāljunto al comentario,Barcelona: GrupMillàsVallicrosa

-d'HistòriadelaCiènciaÁrab,Publicacions de la Universitat de barcelona, barcelona ,2012

[19]- أيمن فؤاد سيد، نشر التراث العلمي العربي: رؤية ماضوية تقويمية، مقال ضمن كتاب: التراث العلمي العربي مناهج تحقيقه وإشكالات نشره، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2000، ص 159.

[20]- أيمن فؤاد سيد، نشر التراث العلمي العربي: رؤية ماضوية تقويمية، ص 164.

[21]- أيمن فؤاد سيد، نشر التراث العلمي العربي: رؤية ماضوية تقويمية، ص 164.

[22]- عصام محمد الشنطي، جهود المؤسسات العربية في خدمة التراث العلمي، مقال ضمن كتاب: التراث العلمي العربي مناهج تحقيقه وإشكالات نشره، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2000، ص 197- 200.

[23]- أيمن فؤاد سيد، نشر التراث العلمي العربي: رؤية ماضوية تقويمية، ص 165.

[24]- عصام محمد الشنطي، جهود المؤسسات العربية في خدمة التراث العلمي، ص 200 - 201.

[25]- لقراءة أو تحميل أعداد المجلة انظر الرابط التالي: مجلة التراث العلمي العربي Arab | Vol. 19 No. 2 (2022): Science Heritage Journal (uobaghdad.edu.iq)

[26]- عصام محمد الشنطي، جهود المؤسسات العربية في خدمة التراث العلمي، ص 202.

[27]- عصام محمد الشنطي، جهود المؤسسات العربية في خدمة التراث العلمي، ص 203 - 204.

[28]- عصام محمد الشنطي، جهود المؤسسات العربية في خدمة التراث العلمي، ص 206 - 207.

[29]- المعلومات عن المركز من زيارة ميدانية له، للمزيد راجع الموقع الخاص به: جامعة مصر للعلوم ةالتكنولوجيا- مركز التراث (mustturath.com)

[illegible]

the Scientific Manuscript: its privacies and obstacles behind realising

[illegible]
naceralex@yahoo.fr :الايميل
[illegible]

XXXX/XX/XX :[illegible] | XXXX/XX/XX :[illegible] | XXXX/XX/XX :[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Abstract:

Our scientific heritage that the modern western renaissance was built upon and the one we are living in today, it is still valid to make upon it a new and great renaissance. Because we best understand this heritage, study it and dive into it and rediscover it especially when we confirm as many specialists did that this heritage is in need of a new reading. And there is no doubt that this latter will lead to great results more than we imagine.

We must confess that the way we are dealing with this scientific heritage came too late behind the efforts that western scientists did in this field. But fortunately, that there is a specialized scientific Arabian elite that took the responsibility of showing how